

العنوان:	صياغة الأهداف التعليمية السلوكية و أثرها في التصميم التعليمي للتدريس
المصدر:	دراسات تربوية - السودان
المؤلف الرئيسي:	جبريل، جلال من الله
المجلد/العدد:	مج 6, ع 12
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2005
الشهر:	يونيو
الصفحات:	151 - 167
رقم MD:	112906
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الفهم، الأهداف التربوية، السياسة التعليمية، علم النفس التربوي، الاهداف السلوكية، المعرفة، التكيف الاجتماعي، طرق التدريس، التخطيط التربوي، السودان
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/112906

صياغة الأهداف التعليمية السلوكية وأثرها في التصميم التعليمي

للتدريس

إعداد : د. جلال من الله جبريل
جامعة السودان المفتوحة

أولاً : الأهداف التعليمية السلوكية :
مقدمة :

الأهداف ... لفظ شائع ومصطلح لا يخلو منه أي كتاب تربوي ، والحديث عنها طويل وشاق ، ولا تزال المشكلة قائمة ... حيرة وارباك في تحديد الأهداف السلوكية . وهي قضية تربوية تحتاج إلى دراسة ، وسوف يقتصر الحديث حول تعريف الهدف السلوكي ، وأهمية تحديد الأهداف التربوية ، وهل الهدف ضرورة ملحة في العملية التربوية ، وإيجابيات الأهداف في العملية التربوية ، ومجالات الأهداف السلوكية ومستوياتها وأجزاء الهدف السلوكي ، ومواصفات الهدف السلوكي الجيد ، ودور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية ودورها في تخطيط المناهج وتطويرها ، ودورها في توجيه أنشطة التعلم والتعليم ودورها في عملية التقويم .

تعريف الهدف السلوكي :

يعرف (كمب) الهدف السلوكي بأنه عبارة دقيقة تجيب عن السؤال التالي : ما الذي يجب على الطالب أن يكون قادراً على عمله ليبدل على أنه قد تعلم ما تريده أن يتعلم ؟

ويعرف المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي الهدف السلوكي بأنه التغيير المرغوب المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة .

ويعرف الهدف السلوكي بأنه وصف دقيق وواضح ومحدد لنواتج التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس .

أهمية تحديد الأهداف التربوية :

الأهداف دائماً نقطة البداية لأي عمل سواء أكان هذا العمل في إطار النظام التربوي أم أي نظام آخر فهي تعد بمثابة القائد والموجه لكافة الأعمال . ويمكن إبراز الدور المهم للأهداف التربوية على النحو التالي :

1. تعني الأهداف التربوية في مجتمع ما بصياغة عقائده وقيمه وتراثه وآماله وحاجاته ومشكلاته .
2. تعيين الغايات مخططي المناهج على اختيار المحتوى التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة وصياغة أهدافها التربوية المهمة .
3. تساعد الأهداف التربوية على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى ولبناء الإنسان المتكامل عقلياً ومهارياً ووجدانياً في المجالات المختلفة .
4. تؤدي الأهداف التربوية دوراً بارزاً في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع .
5. يساعد تحديد الأهداف التربوية في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق التدريس وأساليبها وتنظيم وتصميم وسائل وأساليب مختلفة للتقويم .

لذا فإن تحديد الأهداف التربوية ضرورياً لكل ضروب السلوك الواعي وتزداد أهميتها في العملية التربوية التي يراد منها توجيه الجيل وبناء صرح الأمة وتعيين أسلوب السلوك في حياة الفرد والجماعة , حتى تهناً البشرية وتعيش في ظل نظم وتعاون وانسجام وتفاؤل ورغبة وإقدام ووعي وتدبر وإحكام .

هل الهدف ضرورة ملحة في العملية التربوية ؟

إن الجواب عن هذا السؤال يطرح جملة من القضايا الأساسية المرتبطة بأهمية الأهداف في العمل التربوي وهي قضايا يمكن إيجازها بالعناصر التالية :

1. إن مفهوم التربية في جوهره يفيد في تحقيق هدف ما .
2. إن ممارساتنا في الحياة اليومية في حد ذاتها مجموعة أهداف نسعى لتحقيقها .

3. إن الأهداف التربوية معيار أساسي لاتخاذ قرارات تعليمية عقلانية وعملية خاضعة للفحص والتجريب .

إيجابيات الأهداف في العملية التربوية :

بما أننا اتفقنا كما ذكر سابقاً على أن الأهداف ضرورية في كل عمل تربوي فهذا يعني أن هناك مجموعة من الإيجابيات يحققها التعليم بواسطة الأهداف . ويمكن إيجاز إيجابيات الأهداف في العملية التربوية بما يلي :

1. إن تحديد الأهداف بدقة يتيح للمعلم إمكانية اختيار عناصر العملية التعليمية من محتوى وطرق ووسائل وأدوات تقويم .
2. إن تحديد الأهداف يسمح بفرديّة التعليم .
3. إن تحديد الأهداف يساعد على إجراء تقويم لإنجازات التلاميذ .
4. إن المتعلم عندما يكون على علم بالأهداف المراد تحقيقها منه فإنه لا يهدر وقته وجهده بإعمال غير مطلوبة منه .
5. عندما تكون الأهداف محددة فإنه من السهل قياس قيمة التعليم .
6. إن وضوح الأهداف يضمن احترام توجهات السياسة التعليمية .
7. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية فتح قنوات تواصل واضحة مع المسؤولين عن التربية والتعليم .
8. إن تحديد الأهداف يتيح للمتعلمين إمكانية المساهمة في المقررات على اعتبار أنهم يصبحون قادرين على تمييز التعليمات الرسمية وتقييمها .
9. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية التحكم في عمل التلميذ وتقييمه .
10. إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية توضيح القرارات الرسمية لضبط الغايات المرسومة .

مجالات الأهداف السلوكية :

قدم بلوم وزملاءه تصنيفاً للأهداف التعليمية السلوكية في مجالات ثلاثة هي كما يلي :

طور بلوم وزملاؤه عام 1956م تصنيفاً للأهداف في المجال المعرفي ، والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعلم أو الأداء) في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى .

ويحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً ، وفيما يلي مستويات المجال المعرفي وتعريف لكل مستوى :

1. المعرفة :

وهي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر . ويتضمن هذا المستوى الجوانب المعرفية التالية :

معرفة الحقائق المحددة , مثل : معرفة أحداث محددة , تواريخ معينة , أشخاص , خصائص - معرفة المصطلحات الفنية , مثل : معرفة مدلولات الرموز اللفظية - معرفة الاصطلاحات , مثل : معرفة الاصطلاحات المتعارفه للتعامل مع الظواهر أو المعارف - معرفة الاتجاهات والتسلسلات , مثل : معرفة الاتجاهات الإسلامية في السنوات الأخيرة بالغرب - معرفة التصنيفات والفئات . معرفة المعايير , معرفة المنهجية أو طرائق البحث , معرفة العموميات والمجردات , مثل : معرفة المبادئ والتعميمات ومعرفة النظريات والتراكيب المجردة .

2. الفهم :

وهو القدرة على تفسير أو إعادة المعلومات التي حصلها الطالب في مستوى المعرفة بلغته الخاصة وصياغتها . والفهم في هذا المستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج .

3. التطبيق :

وهو القدرة على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين في موقف جديد .

4. التحليل :

وهي القدرة على تجزئة أو تحليل المعلومات أو المعرفة المعقدة إلى أجزائها التي تتكون منها والتعرف على العلاقة بين الأجزاء وتتضمن القدرة على التحليل ثلاثة مستويات : تحليل العناصر - تحليل العلاقات - تحليل المبادئ التنظيمية .

5. التركيب :

وهو القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين كل متكامل أو نمط أو تركيب غير موجود أصلاً. وتتضمن القدرة على التركيب ثلاثة مستويات : إنتاج وسيلة اتصال فريدة - إنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات - اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة .

6. التقويم :

وهو القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال على وفق معايير أو محكات معينة . ويتضمن التقويم مستويين هما : الحكم في ضوء معيار ذاتي - الحكم في ضوء معايير خارجية .

ثانياً : المجال النفسي حركي (مهاري) :

ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين . وفي هذا المجال لا يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية . ويتكون هذا المجال من المستويات التالية :

1. **الاستقبال** : وهو عملية الإدراك الحسي والإحساس العضوي التي تؤدي إلى النشاط الحركي .
2. **التهيئة** : وهو الاستعداد والتهيئة الفعلية لأداء سلوك معين .
3. **الاستجابة الموجهة** : ويتصل هذا المستوى بالتقليد والمحاولة والخطأ في ضوء معيار أو حكم أو محك معين .
4. **الاستجابة الميكانيكية** : وهو مستوى خاص بالأداء بعد تعلم المهارة بثقة وبراعة .
5. **الاستجابة المركبة** : وهو يتضمن الأداء للمهارات المركبة بدقة وسرعة .
6. **التكييف** : وهو مستوى خاص بالمهارات التي يطورها الفرد ويقدم نماذج مختلفة لها تبعاً للموقف الذي يواجهه .
7. **التنظيم والابتكار** : وهو مستوى يرتبط بعملية الإبداع والتنظيم والتطوير لمهارات حركية جديدة .

ثالثاً : المجال الوجداني (العاطفي) :

ويحتوي هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون , أي أن الأهداف في هذا المجال تعتمد على العواطف والانفعالات . وقد صنف ديفيد كراثول وزملاؤه عام 1964م التعلم الوجداني في خمسة مستويات هي :

1. **الاستقبال** : وهو توجيه الانتباه لحدث أو نشاط ما . ويتضمن المستويات التالية : الوعي أو الاطلاع - الرغبة في التلقي - الانتباه المراقب .
2. **الاستجابة** : وهي تجاوز التلميذ درجة المشاركة بشكل من أشكال المشاركة وهو يتضمن المستويات التالية : الإذعان في الاستجابة - الرغبة في الاستجابة - الارتياح للاستجابة .
3. **إعطاء قيمة** : (التقييم) وهي القيمة التي يعطيها الفرد لشيء أو ظاهرة أو سلوك معين . ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار بعد اكتساب الفرد أحد الاعتقادات أو الاتجاهات . ويتضمن المستويات التالية : تقبل قيمة معينة - تفضيل قيمة معينة - الاقتناع (الالتزام) بقيمة معينة .
4. **التنظيم** : وهو عند مواجهة مواقف أو حالات ثلاثتها أكثر من قيمة . ينظم الفرد هذه القيم ويقرر العلاقات التبادلية بينها ويقبل أحدها أو بعضها كقيمة أكثر أهمية . وهو يتضمن المستويات التالية : إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة , ترتيب أو تنظيم نظام القيمة .
5. **تطوير نظام من القيم** : وهو عبارة عن تطوير الفرد لنظام من القيم يوجه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك القيم التي يقبلها وتصبح جزءاً من شخصيته . وهو يتضمن المستويات التالية :

- إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة .
- ترتيب نظام للقيم .

أجزاء الهدف السلوكي :

يرى روبرت في عام 1975م أن الهدف السلوكي يجب أن يحتوي على ثلاثة أجزاء هي كما يلي :

1. وصف السلوك المرغوب تحقيقه بواسطة المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية .
2. وصف الحد الأدنى لمستوى الأداء المقبول .
3. وصف الشروط أو الظروف التي يتم خلالها قيام المتعلم بالسلوك المطلوب .

مواصفات الهدف السلوكي الجيد :

- يجب أن تصاغ الأهداف السلوكية بشكل محدد وواضح وقابل للملاحظة , ومن القواعد والشروط الأساسية لتحقيق ذلك ما يلي :
1. أن تصف عبارة الهدف أداء المتعلم أو سلوكه الذي يستدل منه على تحقيق الهدف بذلك , وأن تصف الفعل الذي يقوم به المتعلم أو الذي أصبح قادراً على القيام به نتيجة لحدوث التعلم ولا تصف نشاط المعلم أو أفعال المعلم أو غرضه .
 2. أن تبدأ عبارة الهدف بفعل " مبني للمعلوم " يصف السلوك الذي يفترض في الطالب أن يظهره عندما يتعامل مع المحتوى .
 3. أن تصف عبارة الهدف سلوكاً قابلاً للملاحظة , أو أنه على درجة من التحديد بحيث يسهل الاستدلال عليه بسلوك قابل للملاحظة .
 4. أن تكون الأهداف بسيطة " غير مركبة " أي أن كل عبارة للهدف تتعلق بعملية واحدة وسلوك واحد فقط .
 5. أن يعبر عن الهدف بمستوى مناسب من العمومية .
 6. أن تكون الأهداف واقعية وملائمة للزمن المتاح للتدريس والقدرات وخصائص الطلاب .

بعض الأفعال التي يمكن استخدامها عند صياغة الأهداف السلوكية :

- يتعرف - يعطي أمثلة عن - يقارن من حيث - يصف - يلخص - يصنف - يحل مسألة .

بعض الأفعال التي لا يفضل استخدامها عند صياغة الأهداف السلوكية :

- يعرف - يفهم - يتذوق - يعي - يدرك - يتحسس الحاجة إلى - يبدي اهتماماً . ويعود السبب في ذلك إلى أنها صعبة القياس والملاحظة .

دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية :

أولاً : دورها في تخطيط المناهج وتطويرها :

1. تسهم في بناء المناهج التعليمية وتطويرها , واختيار الوسائل والتسهيلات والأنشطة والخبرات التعليمية المناسبة لتنفيذ المناهج .
2. تسهم في تطوير الكتب الدراسية وكتب المعلم المصاحبة لتلك الكتب .
3. تسهم في توجيه وتطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين خاصة تلك البرامج القائمة على الكفايات التعليمية .
4. تسهم في تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي والتعليم المبرمج وبرامج التعليم بواسطة الحاسب الآلي .

ثانياً : دورها في توجيه أنشطة التعلم والتعليم :

1. تيسر عملية التفاهم بين المعلمين من جهة وبين المعلمين وطلابهم من جهة أخرى , فالأهداف السلوكية تمكن المعلم من مناقشة زملائه المعلمين في الأهداف والغايات التربوية ووسائل وسبل تنفيذ الأهداف مما يفتح المجال أمام الحوار والتفكير التعاوني مما ينعكس إيجاباً على تطوير المناهج وطرق التعليم . كما أنها تسهل سبل الاتصال بين المعلم وطلابه فالطالب يعرف ما هو مطلوب منه وهذا يساعد على توجيه وترشيد جهوده مما يساعد على التقليل من التوتر والقلق للطلاب في الاختبارات .
2. تسهم الأهداف السلوكية في تسلط الضوء على المفاهيم والحقائق والمعلومات الجوهرية التي تكون هيكل الموضوعات الدراسية وترك التفاصيل والمعلومات غير الجوهرية التي قد يلجأ الطالب إلى دراستها وحفظها جهلاً منه بما هو مهم وما هو أقل أهمية .
3. توفر إطاراً تنظيمياً ييسر عملية استقبال المعلومات الجديدة من قبل الطالب فتصبح المادة مترابطة وذات معنى مما يساعد على تذكرها .
4. تساعد على تفريد التعليم والتعامل مع الطالب كفرد له خصائصه وتميزه عن غيره من خلال تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي

- الموجهة بالأهداف والتي يمكن أن تصمم في ضوء مجال خبرات الطالب واستعداده الدراسي .
5. تساعد على تخطيط عملية التعليم وتوجيهه عن طريق اختيار الأنشطة المناسبة المطلوبة لتحقيق التعلم بنجاح بما في ذلك اختيار طريقة التدريس الفاعلة والمناسبة للأهداف واختيار وسائل التعليم المفيدة لتحقيق الهدف السلوكي .
6. تساعد المعلم على إيجاد نوع من التوازن بين مجالات الأهداف السلوكية ومستويات كل مجال من المجالات .
7. توفر الأساس السليم لتقويم تحصيل الطالب وتصميم الاختبارات واختيار أدوات التقويم المناسبة وتحديد مستويات الأداء المرغوبة والشروط أو الظروف التي يتم خلالها قياس مخرجات التعلم .
8. تعمل على ترشيد جهود المعلم وتركيزها على مخرجات التعلم " الأهداف " المطلوب تحقيقها .
9. تعتبر الأهداف السلوكية الأساس الذي تبنى عليه عملية التصميم التعليمي ونتاج هذه العملية عبارة عن نظام يلائم المتغيرات في الموقف التعليمي .
10. تيسر التفاهم والاتصال بين المدرسة ممثلة بمعلميها وهيئتها التدريسية وبين أولياء الأمور فيما يتعلق بما تود المدرسة تحقيقه في سلوك الطلاب نتيجة للأنشطة المتنوعة التي تقدمها لهم في المجالات المختلفة " معرفية , نفس حركية , وجدانية " .

ثالثاً : دور الأهداف في عملية التقويم :

تقوم الأهداف على توفير القاعدة التي يجب أن تنطلق منها العملية التقويمية , فالأهداف تسمح للمعلم والمربين بالوقوف على مدى فعالية التعليم ونجاحه في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلم . وما لم يحدد نوع هذا التغيير أي ما لم توضع الأهداف فلن يتمكن المعلم من القيام بعملية التقويم مما يؤدي إلى الحيلولة دون تعرف مصير الجهد المبذول في عملية التعليم سواء

أكان هذا الجهد من جانب المعلم أم المتعلم أم السلطات التربوية الأخرى ذات العلاقة .

ثانياً : التصميم التعليمي للتدريس :

أنّ عملية التعلم لا بد لها من تفاعل بين مدخلاتها المادية والبشرية ولا بد لها من الاهتمام بعوامل شتى تؤثر فيها بطريقة أو أخرى , فالأعداد المتزايدة للمتعلمين والانفجار المعرفي والتكنولوجيا المتغيرة دون توقف والمشكلات التي تواجه المتعلمين وتؤثر في تحصيلهم الأكاديمي كل هذه العوامل تتطلب من المعلمين والقائمين على أمر العملية التعليمية قدراً عالي من الكفاءة والاهتمام بما يظهر في الميدان التربوي من أساليب وأفكار تدفع بالعملية التعليمية لتحقيق أهدافها .

فتحديد الأهداف التعليمية العامة والخاصة , وتحليل محتوى المادة وتنظيمها , والمتعلمون وخصائصهم وقدراتهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية , وأساليب وطرق التدريس المتنوعة , وتقنيات التعليم المتطورة , بل فلسفة المجتمع ومعتقداته . كل ذلك يتطلب من المعلم معرفة متعمقة بالمادة وكيفية إعدادها وتصميمها بطريقة تؤدي به إلى أفضل النتائج المرغوبة , ولهذا لا بد للمعلم بمعرفة أحداث الطرق التي تساعد على تحقيق هذه النتائج .

ومما لا شك فيه أن التصميم التعليمي هو ما توصل إليه رجال التربية والتعليم لتنظيم عملية التعليم والتعلم . وهنا نقف على بعض التعريفات الواردة عن التصميم التعليمي .

وقد عرفه رايجلوث (التصميم التعليمي التعليمي هو تخصص يهتم بفهم وتحسين العملية التعليمية التعلمية , ويصف أعلى مستويات طرق التعليم التعليمي التي يمكن إحداث التغييرات المطلوبة في معرفة الطالب ومهاراته) .

وتعرفه أفنان نظير (علم التصميم التعليمي حقل من الدراسة والبحث يتعلق بوصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية التعليمية لإعداد البرامج التعليمية والمناهج المدرسية والمشاريع التربوية والدروس التعليمية والعملية كافة بشكل يكفل تحقيق الأهداف فهو علم يتعلق بطرق تخطيط

عناصر العملية التعليمية وتحليلها وتنظيمها وتصويرها في أشكال وخرائط قبل البدء في تنفيذها) .

أما تعريف يوسف فطامي وآخرين فهو (نظرية تدريس منهجية نظامية تتكيف مع المحتوى التعليمي المراد تعلمه , وتسعى إلى تحقيق تعليم أكثر كفاءة وأكثر فعالية للمتعلمين من خلال عرض معلومات كافية لهم ليتمكنوا من حل مشكلاتهم المكتشفة بطريقتهم الخاصة) .

ويعرفه محمد محمود الحيلة (التصميم التعليمي علم وتقنية يبحث في وصف أفضل الطرق التعليمية التي تحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها وتطويرها , على وفق شروط معينة) .

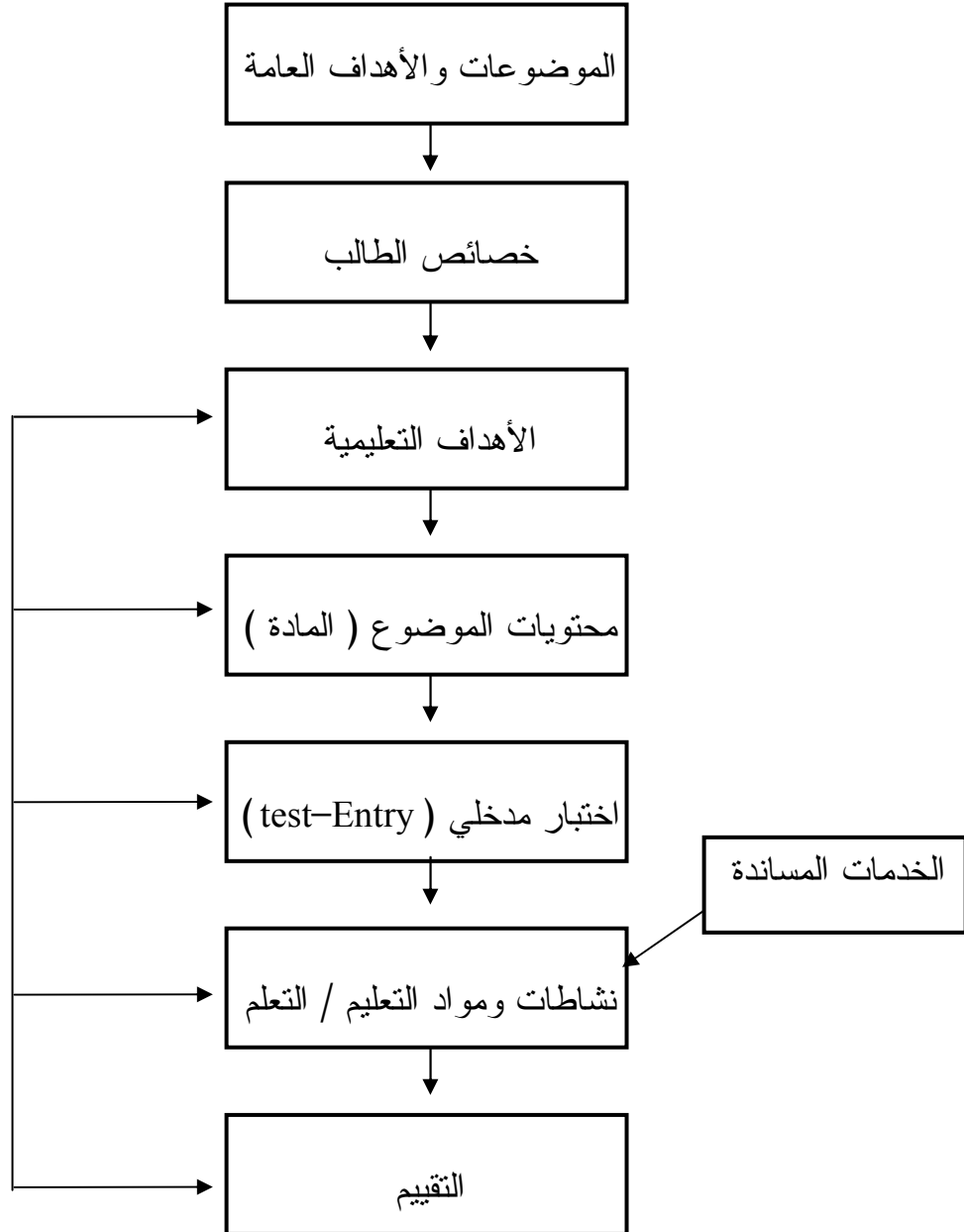
ومما سبق من تعاريف مختلفة للتصميم التعليمي اتضح أهمية هذا النظام في العملية التعليمية وكما يتضح لهذا النظام أسس يقوم عليها , وله مكونات أساسية وعناصر مكونة له وكما له خطوات عامة . فتصميم التعليم يقوم على نظريات منها نظريات نظم عامة , نظريات اتصال , نظريات تعلم ونظريات تعليم .

فالمكونات الأساسية لعملية تصميم التدريس كما حددها أبو جابر هي :

- 1- المقاصد (Intents) : وتشتمل على الأهداف العامة والأهداف الخاصة ونتائج التعلم .
- 2- المحتوى (Content) : ويشتمل على المعلومات والبيانات والرسائل المراد تدريسها أو إيصالها للمتعلمين .
- 3- الأنشطة (Activites) : وتشتمل على استراتيجيات التدريس وإجراءات التعلم والتمارين أو الأسئلة التي تطرح أثناء عملية التدريس .
- 4- التقويم (Evaluation) : ويشتمل على وضع الاختبارات والامتحانات وتقويم المتعلمين ومعرفة مدى تقدمهم ومدى تحقيقهم للأهداف المحددة .

- وكما للتصميم التعليمي عناصره التي حددها كمب (Kemp) في عشرة عناصر كما أوردها يوسف قطامي وآخرون في كتاب تصميم التدريس وهي :
- 1- تحديد حاجات المتعلم لتصميم برنامج تدريس , وصياغة الأهداف العامة , وتحديد الأولويات والمعوقات التي ينبغي تعرفها وتنظيمها .
 - 2- اختيار المواضيع الرئيسة أو مهام العمل والأغراض العامة التي تستخدم في عملية التدريس .
 - 3- تحديد خصائص المتعلمين أو المتدربين التي ينبغي اعتبارها في عملية التخطيط .
 - 4- تحديد محتوى الموضوع وتحليل المهام المتعلقة بصياغة الأهداف .
 - 5- صياغة الأهداف التعليمية التي ينبغي إنجازها على وفق محتوى الموضوع وتحليل المهام .
 - 6- تصميم الأنشطة التدريسية التعليمية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف .
 - 7- اختيار مصادر التعلم التي تساعد في تدعيم الأنشطة التدريسية والتعليمية .
 - 8- تحديد الخدمات المساندة اللازمة لتطوير الأنشطة التدريسية وتوظيفها والحصول على المواد بنتائجها .
 - 9- أعداد وتقييم أدوات تقويم النتائج التدريسية والتعليمية .
 - 10- تحديد وتصميم الاختبارات القبليّة لمعرفة استعدادات المتعلمين الذين سيدرسون الموضوع .
- أما خطوات تصميم التعليم والعلاقات بينها فيتضح من الشكل الآتي :

خطوات التصميم والعلاقات بينهما



بعد استعراض تعريفات التصميم التعليمي وأسسهِ وعناصرهِ وخطواتهِ فإنه من الأجدر أن نقف على نماذج له حتى نستطيع المعرفة به من خلال خبرات العلماء في هذا المجال :

1- نموذج رايجلوث والذي حدد فيه ست مجالات لعلم التصميم وهي قواعد نشاطاته :

أ. تحليل النظام التعليمي : (Instructional Analysis)

وهو المجال الذي يتعلق بتصنيف الأهداف التعليمية إلى مستويات مختلفة على وفق التصنيفات التربوية المعروفة في التربية , كتصنيف المادة التعليمية وتحليلها إلى المهام التعليمية الرئيسة والثانوية والمتطلبات السابقة اللازمة لتعلمها , كما يتضمن هذا المجال تحليل خصائص المتعلم واستعداداته وقدراته وذكاءه ودافعيته ومهاراته ... الخ , وتحليل البيئة التعليمية الخارجية , وتحديد الإمكانيات المادية المتوافرة والوسائل اللازمة للعملية التعليمية .

ب. تنظيم النظام التعليمي (Instructional Design) :

وهو المجال الذي يتعلق بتنظيم أهداف العملية التعليمية , ومحتوى المادة الدراسية , وطرائق تدريسها , ونشاطاتها , وطرائق تقويم العملية التعليمية في أقصر وقت وجهد وتكلفة مادية , ويتعلق هذا المجال أيضاً بوضع الخطط التعليمية سواء أكانت أسبوعية أم شهرية أم فصلية .

ج. تطبيق النظام التعليمي (Instructional Implementation) :

وهو المجال الذي يتعلق بوضع كافة الأطر البشرية والأدوات والموارد والوسائل التعليمية واستراتيجيات التعليم المختلفة وإثارة الدافعية ومراعاة الفروق الفردية وغيرها موضع التنفيذ والتطبيق .

د. تطوير النظام التعليمي (Instructional Development) :

وهو المجال الذي يتعلق بفهم وتطوير التعليم وتحسين طرق التعليم عن طريق استخدام الشكل والخارطة أو الخطة التي يقدمها النظام التعليمي الذي من شأنه أن يحقق النتائج التعليمية المرغوبة على وفق شروط معينة .

هـ. إدارة النظام التعليمي (Instructional management) :

وهو المجال الذي يتعلق بضبط العملية التعليمية والتأكد من سيرها في الاتجاه الذي يحقق الأهداف التعليمية العملية المنشودة والخطة المدرسية والجدول وضبط عمليات الغياب والحضور ومراقبة النظام وتطبيق الامتحانات المدرسية في الموعد المحدد والإشراف على العملية التعليمية التي تضمن سير العملية التعليمية بالشكل الصحيح .

و. تقويم النظام التعليمي (Instructional Evaluation) :

وهو المجال الذي يتعلق بالحكم على مدى تعلم التلميذ وتحقيقه للأهداف التعليمية المنشودة وتقويم العملية التعليمية والنشاطات التقويمية المختلفة سواء أكانت يومية أم أسبوعية أم شهرية أم سنوية , وبالتالي فعلمية التقويم تتعلق بتحديد مواطن القوة والضعف والعمل على معالجتها .

2- نموذج (محمد عمر يسن) :

لقد حدد طريقة لتصميم عملية التدريس تقوم على ثلاث خطوات أساسية تنفرع لتسع خطوات وكل خطوة تعني مشكلة تصميم تعليمي مع توضيح الاستجابة للتصميم التي تحاول أن تحل مشكلة التصميم .
والخطوات الأساسية الثلاث هي :

- 1- تعريف النتائج المتوقع حدوثها من عملية التعلم مع وضع المعايير التي سوف تستخدم لتقييم ما حصل عليه المتعلم من هذه النتائج .
- 2- تصميم عملية التدريس والتخطيط لتنفيذ هذا التصميم .
- 3- تطبيق وتصميم البرنامج التدريسي .

وكما ذكر فإن هذه الخطوات الثلاث تفرغ في تسع خطوات لتضع نموذجاً منطقياً ومتجانساً وواضحاً لتصميم عملية التدريس :

مشكلة التصميم (Design problem)	الاستجابة للتصميم (Design Responds)
1. ترجمة موضوعات المنهج لنتائج تعليمية .	1. تحليل المادة التعليمية على أساس القدرات التي يجب تعلمها بواسطة التلميذ .
2. تحديد الإمكانيات التي تؤدي إلى التمكن من القدرات التي يراد تحقيقها .	2. وضع الأهداف بحيث تشمل كل عناصر الأداء الذي يؤدي إلى القدرات .
3. تحديد الكيفية التي يتم بها تقييم القدرات المكتنية .	3. اختيار طريقة الاختبار مع كتابة مفردات الاختبار بحيث تحقق الأهداف .
4. العمل على وضع طريقة عامة للتدريس تناسب الأهداف المحددة .	4. تحديد طريقة تدريس محدد تناسب كل قدرة يراد تدريسها .
5. اختبار إمكانيات الاتصال المناسبة للتدريس .	5. اختبار وسائل الاتصال والمواد لكل درس .
6. تقديم الخبرات التي تقود إلى التعلم المطلوب .	6. تصميم مجموعة متتابعة من خطوات تدريسية لكل هدف .
7. التغلب على مشاكل عملية التدريس .	7. وضع خطة مفصلة توضح كيف تتم عملية التدريس .
8. القيام بعملية التدريس بكفاءة وفعالية .	8. تطبيق البرنامج التدريسي كما خطط له مع ملائمة ذلك للتلميذ كفرد .
9. تحديد مدى نجاح عملية التدريس .	9. تقييم تحصيل الطالب بالنسبة لكل هدف .

خاتمة :

وبعد أن تعرفنا الأهداف التعليمية وما يتعلق بها , ثم استعرضنا التصميم التعليمي من حيث تعريفه ومكوناته الأساسية وخطواته نرى الدور الواضح للأهداف التعليمية وأثرها في عملية التصميم التعليمي حيث لا بد من اعتبارها في كل خطوة من خطوات التصميم التعليمي , ويمكن ملاحظة ذلك

بالرجوع لتلك الخطوات مما يؤكد الأثر القوي للأهداف التعليمية في عملية التصميم التعليمي وبالتالي العملية التعليمية ككل وهذا يعني الاهتمام الكبير بصياغة الأهداف التعليمية السلوكية وبصورة جيدة حتى تتحقق تلك الأهداف وتتحول من الحالة النظرية إلى مجال الواقع في شكل سلوك ملاحظ ومقاس .

المراجع :

- نحلاوي , عبد الرحمن - أصول التربية الإسلامية - الطبعة الثانية - دار الخاني - الرياض , المملكة العربية السعودية 1988م .
- سالم , مهدي محمود - الأهداف السلوكية - الطبعة الأولى - مكتبة العبيكان - الرياض , المملكة العربية السعودية 1997م .
- موحي , محمد آيت - الأهداف التربوية - الطبعة الثالثة - دار الخطابي للطبع والنشر - المغرب العربي - 1988م .
- سرحان , الدمرداش - المناهج المعاصرة - الطبعة الرابعة - مكتبة الفلاح الكويتية - الكويت - 1983م .
- نشواتي , عبد المجيد - علم النفس التربوي - الطبعة الثالثة - دار الفرقان , عمان , الأردن - 1987م .
- الصالح , بدر - مذكرة خاصة للأهداف السلوكية ودورها في العملية التعليمية عام 1415هـ .
- دروزة : أفنان نظير , إجراءات في تصميم المناهج ط2 نابلس (2002م) ص4 .
- فطامي . يوسف وآخرون : تصميم التدريس دار الفكر - عمان 2002م ص101 .
- الحيلة . محمد محمود : التصميم التعليمي , دار المسيرة . عمان ط1 1999م .
- فطامي يوسف وآخرون : في كتاب تصميم التدريس ص135 مصدر سابق .
- أبو جابر , ماجد , تصميم التعليم , مفهومه وأسس ومبادئه . مجلة تكنولوجيا التعليم , العدد الثالث 1994م .
- Regality , c.m (1983) Instructional design : what is it and why is it (p162) .